

نشرة "فَاعْتَبِرُوا" ٢٧

الشكر من مفاتيح الجنة

- ▶ "كورونا المستجد" وأفعاله العالمية وتداعياته البشرية الكثيرة مايزت بين الناس فهذا صابراً محتسباً ينتظر الفرج من الله، وذاك ساخط متبرم يكاد يتفجر من الغيظ
- ▶ فالأول رابح بصبره وشكره يأتيه أجره من كل مكان، والأخر آثم ولا يستطعم بشيء
- ▶ فإن كانت التقوى هي الغاية من العبادات لقوله تبارك وتعالى: " لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ "
- ▶ فإن الشكر هو أحد ثمرات التقوى لقوله تعالى: " فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُشْكُرُونَ "
- ▶ والشكر هو تحدي من الشيطان كما ورد على لسانه " وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ "
- ▶ لم يقل إبليس ساجدين ولم يقل خاشعين بل قال شاكرين، أي جاحدين بنعم الله الكثيرة
- ▶ والشكر هو عبادة الصفة من خلق الله لقوله تعالى " وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرُونَ "
- ▶ والشكر هو الصفة التي امتدح بها الأنبياء لقوله تعالى " إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا "
- ▶ وفوق كل هذا ضرب لنا صل الله عليه وسلم مثلاً بنفسه فقال: " أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا "

تبا لكم ولا تعبدون

- ▶ كورونا أصغر جنرال عرفته البشرية، أربع الجميع، ولم يترك شيئا إلا وقلبه رأساً على عقب، ولمنع انتشاره قامت الشرطة الهندية برمي آلهة الهندوس في البحر، لأن الهندوس يتعبدون بلمسها والتمسح بها، فأصبحت بؤرة لنشر العدوى بينهم، لذلك كان لا بد من التخلص منها، وصدق فيهم قوله تعالى: " أَفَ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ "
- ▶ أما الشاب الإسباني الذي ظهر غاضباً من آلهته بالفيديو المرئي، والذي أعرب عن خيبة أمله منها، لأنها لم تنقذه من كورونا المستجد، حيث حطم كل صلبانه ومجسماته الصنمية على الملأ وأمام كاميرات المصورين.

احقر الناس

- ▶ سئل الإمام علي: "من أحقر الناس؟" فقال: "الذين ازدهرت أحوالهم يوم جاعت أوطانهم"، وصدق من قال قديماً: "عام الجيفة تسمن فيه الكلاب"، فما أسوأ الطمع والجشع والاحتكار أيام المجاعة والكورونا، وفي الحديث الصحيح يقول الرسول الكريم " لا يحتكر إلا خاطيء" ويقول أيضاً: "من احتكر طعاماً أربعين ليلة، فقد بريء من الله تعالى وبريء الله تعالى منه، وأيما أهل عرصة أصبح فيهم امرؤ جائع فقد برئت منهم ذمة الله تعالى".